ملامح..

هي الأم وكفى.

قالت له في منامه: "ولدّيه لا تسرع

بالسيارة تراني أخاف عليك؛ ولا تتخطرف واجد، وأكل زين وتلحف عدل؛ولي ثلاثة أيام ما شفتك عسى ما شر"!

فجلس فزعاً من نومه: وتذكر اتصالها الصباحي اليومي؛ وهي قبل خمس سنوات ميتة!

نغم..

كل الكتب تؤمن بالحب والسولك الآدمي الحسن، وما زالّ َ إلى الآن يتلو تعويذة روحه فوق تضاريس جيدها؛ وأناملة مخضبة برضاب الهيام!

ماراثون "الحق ما تلحق"!

قال: هل تريدُ ني أن أنقر مفتاح الإعجاب في صفحتك؛ لأي مقولة، أو سطرٍ،أو حرفٍ، أو صورة؟

فاستنهض حاجبه بالقول: هل أنا مجنون؛ وإذا ما فعلت ذلك، وخانني فهمي وإداركي وسذاجتي.. هل أُركبك على أكتاف إنجازي؛ وتسبقني إلى هناك؟!

فأجابه بوعي الضمير: لا هذا ولا ذاك، وا يُعينك على نفخة ذاتك، وصدق فيك المثل الحساوي" خذ عمر واشبع طماشه "!

وقفة وفاء..

على لسان صديقي: لو أن للقبلة لغة لقالت: اشتقت لعناق جبينك يا أبي!

هي وكفى..

ما أجمل الأحساء وهي تزفني إليها، وما أعذب الحب حين ضج بين جنبيها..

يشتاقكِ الرمش الذي

لبى نداء النبضة الولهى!

قطار الأشواق..

همس برسالته: ليتكِ الآن بجانبي، لأُقبلكِ وتُقبليني!

فضجج الحب أتعبني، وأثير البوح أشعلني، وسهاد البُعد ذوبني!

فليتها الآن بجانبي، لأنحني وتنحني كميزان ثقل حبيبات الفراولة.. وأُهدهد نبضات الآهة الساكنة في قلبي، فليتها الآن بجانبي!

"من أمن العقوبة أساء الأدب"!

..كان يشاهده من بعيد..

فزجره ولم ينزجر!

وحركه ولم يتحرك!

فلاحت أمام عينه مقولة: "الصراخ على قدر الألم"!

وجع!

كل الأسماء استعارت ملامحه، ونقاط الحروف رسمت إليهم الطريق!

أثير البوح..

طال الوقت وحارّ َ النبض؛ فليل الشتاء شعلة، ودفء الحديث قمطه.. وما أجمل القهوة على حافة الشفاه!

صوت الأبجدية!

بصريح القول: أجدُني في حيرة من أمري تجاهكم!

فماذا عساني أن أقول؛ ورائحة تحميص قهوتكم أسكرتني، وكادت أن تضج بالنطق فناجين مجالسكم!

فها قد استندت حروفي عكاكيزها وعُصيها بالخجل من كرم تواجدكم وتعقيبكم.. وكلماتي قد بدت تهمس لمثيلاتها بالصدق والفرح!